ماد وماداان مادون مادة مادنان وداث مواد ونقول في اسم المفعول
ممدود ومشدود من غير ادغام لحلول الفاصل بين حرفي التضعيف وهو الواو
فهو كالصحيح بعينه واما المزيد فيه فاسم الفاعل والمفعول منه نحو المصابح
فاكان من كالابواب المذكورة يجب ان لا يمتنع واما الرباعي فلما ادغم كما كان
للادغام فيه اصلا فهذا اوان ان يشرع الزايل ليحقق المعتل والمهموز معد من
المعتل لما دس الاقسام وكايجاب يالبس المهموز فكانه يحرك نفس السامع
طلبه لكونه اكثر بحثا فصل المعتل هو اسم فاعل من اعتل اي مرض وسمي
هذا القسم معتلا لما فيه من الاعلال واما في الاصطلاح فهو ما احد اصوله
اي احد حرف الاصلية حرف علة واحترز بالاصلية نحو اعشوشب وتحقيق ذ
واشالها ودخل فيه قول وعد واشباههما ولا يتوهم خروج اللفيف من هذا
التعريف بان اثنين من اصوله حرفا علة لانه اذا كان اثنان حرف علة يصدق
عليه ان احدهما حرف علة ضرورة وهي اي حروف العلة الواو والالف والياء
سميت بذلك لان من شانها ان ينقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغير
الشيء عن حاله وعند بعضهم ان الهمزة من حروف العلة والجمهور على خلافه
اذ لا يجري فيها ما يجري في الواو والالف والياء في كثير من الابواب وبذلك
خروج الجمهور عن حد المعتل وسميت حروف العلة في اصطلاحهم حروف
المد واللين ايضا لكن هذا الكلام كان فيه تفصيلا فلا علينا ان
نشير اليه وهو حروف العلة ان كانت متحركة لا يسمى حروف المد واللين لا
ينقلب ما فيها ومده في غير الالف وان كانت ساكنة يسمى حروف اللين لان فيها
اللين لاتساع مخرجها لانها يخرج في لين من غير خشونة على اللسان وح
ان كانت حركات ما قبلها من جنسها بان يكون ما قبل الواو مضموما وقبل الالف
مفتوحا والياء مكسورا يسمى حروف المد ايضا لما فيها من اللين مع الامتداد
كوقال ويقول وبيع ولا يسمى حروف المد واللين لا المد لانتفائه فيها هذا
في الواو والياء واما الالف فيكون حرف مد ابدا وهما تارة يكونان حرفي
علة فقط وتارة حرفي لين ايضا وتارة حرفي مد ايضا فحروف العلة اعم منهما

الواوي واعلاله بالنقل والقلب لان اصله صون نقلت حركة الواو
الى ما قبله بعد اسكانه ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واعا
لم يذكر حركة الفاء لانه لا يلزم نقل الحركة اليه فعلا بالالتزام وبيع من اليائي
واعلاله بالنقل لان اصله بيع نقل كسرة الياء الى ما قبله بعد حذف ضمته
منه هي اللغة المشهورة وفيه لغتان اخريان احديهما صون وبوع بالواو
بحذف حركة العين وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وهذه
عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام للدلالة على ان الاصل في هذا
الباب الضم وحقيقة هذا الاشمام ان ينحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة
فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها
وهذا مراد النحاة والقراء لا ضم الشفتين فقط مع كسرة الفاء كسرا
خالصا كما في الوقف ولا كما قال بضم خالص بعدها ياء ساكنة كما قيل
لانه ههنا حركة بين حركتي الضم والكسر بعدها حرف بين الياء والواو
وتقول في المضارع يصون من الواوي ويبيع من اليائي واعلالهما
بالنقل اي نقل ضمة الواو وكسرة الياء الى ما قبلها اذ الاصل يصون
ويبيع كينصر ويضرب يخاف من الواوي ويهاب من اليائي واعلالهما
بالنقل والقلب اما النقل فهو حركتي الواو والياء الى ما قبلهما فان الاصل
يخوف ويهيب كيعلم واما القلب فهو قلب الواو والياء الفا لتحركهما في الاصل
وانفتاح ما قبلهما حملا للمضارع على الماضي ثم اعلم ان مثله لانه
اما واوي او يائي والواوي اما مفتوح العين او مضمومه واليائي اما
مفتوح العين او مكسوره واعلال المبني للمفعول من الجميع بالنقل والقلب
نحو يصان ويباع ويخاف ويهاب وتدخل الجازم على المضارع فتسقط
العين اي عين الفعل وهو الواو والالف والياء اذا سكن ما بعده
اي بعد العين لالتقاء الساكنين كما بين في الامثلة وتثبت العين اذا تحرك
ما بعده حركة اصلية او مشابهة لها والجازم على الحرف تقول عند دخوله
في يصون لم يصن بحذف حركة الواو ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين

Copyright © King Saud University